



لك أنت شخصيًا

بين يديك الآن رسالة خاصة جدًا، أُعدت خصيصًا لمخاطبتك بصفة شخصية. ربما تتساءل: "ألا ينقرض استخدام الخطابات الورقية؟" أنت على حق. لقد استُبدلت الخطابات بالرسائل النصية أو الرسائل الإلكترونية.

<< لكن حتى في عصر طغت عليه
تكنولوجيا الحواسيب والهواتف المحمولة،
ما زال من المُفضَّل كتابة الرسائل الاستثنائية
كخطابات ورقية تعبيرًا عن مدى أهميتها.

على سبيل المثال، لا يمكنك تخيُّل استلام دعوة لحضور حفل زفاف ملكي في صورة بريد إلكتروني!

ISBN 978-3-96162-101-9

© 2020 by GBV Dillenburg GmbH
www.gbv-dillenburg.de

بتصريح من: خدمة توزيع الكتاب المقدس

www.vdhs.com

النصوص الكتابية مأخوذة من ترجمة فاندايك العربية

Printed in Germany

الصورة: panthermedia.com, Verena Schake

«الكتاب المقدس - رسالة من أجلك»

يُعتبر الكتاب المقدس بريدًا جويًا،
مصدره السماء.

الله هو الخالق المبدع لهذا الكون.
وهو أيضًا من وهب الحياة ويعرفك كليًا. أنت لست تتاج
صدقة!
إنه يسعى لإقامة علاقة معك، ويتقدم إليك مباشرة بمُناسبة
حُبِيبة من خلال "رسالته".
ألم تقرأ رسالة الله لك حتى الآن؟ ربما تجدها في أحد أرجاء منزلك لكنك لم
تقرأها.
ليس من المعتاد أن تضع رسالة شخصية جانبًا بغير اكتراث هكذا؛ بل تقرأها
باهتمام شديد. لذلك، افتح رسالة الله لك - اقرأ الكتاب المقدس.

ليس لديك كتاب مقدس بعد؟ سنكون سعداء
بإرسال نسخة مجانية لك.
في نهاية الكتيب، ستجد كيف يمكنك التواصل معنا.



من فضلك، خذ وقتك في قراءة هذه الرسالة الخاصة التي في يدك. إنها في
غاية الأهمية؛ لذلك اقرأها بعناية. لن نتدم أبدًا.

ستجد معلومات مذهلة عن:

< رسالة أخرى أقيم

< الوثيقة الأسمى في دلالتها ومعناها في العالم بأسره

< الرسالة الأعظم على مر العصور،

ومصادقيتها المثيرة للدهشة، وملامتها ليومنا هذا



«هذه الرسالة الأقيم، الكتاب
المقدس، هي رسالة شخصية من
أجلك، من الله مباشرة.»

<<< ستجني بركة عظيمة، إذا قمت
بفتحها وقرائتها.



رسالة فريدة



نعم، لقد أصبت الفهم: الكتاب المقدس، كلمة الله، هو ما قُصدَ به عنوان الكتيب "رسالة من إليك"، وما يكمن وراء أهمية هذه الرسالة أن كاتبها هو الله.
ربما تُشكك في ذلك قائلاً: "أن الكتاب المقدس كُتِبَ بواسطة ٤٠ شخصاً على مدار قرون، وكثير من الأسفار لم يُذكر حتى أسماء كُتَّابها صراحةً."

نعم، هذا صحيح. ومع ذلك، علينا أن نُضيف أن الله هو مَنْ أوحى برسائله مباشرة إلى هؤلاء الأشخاص بعينهم.



«لأنَّه لَمْ تَأْتِ بُبُوَّةُ قَطٍ بِمِثْبَيْتَةِ إِنْسَانٍ،
بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسْوِقِينَ مِنْ
الرُّوحِ الْقُدْسِ.» (٢ بطرس ١: ٢١)

استخدم الله موهبتهم، مستوى تعليمهم، خلفيتهم الثقافية، مستوى استخدام الله مواهبهم، ومستويات تعليمهم، وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وكذلك أساليبهم المختلفة في الكتابة.
<< لقد كتبوا كل كلمة من كلمات الله تمامًا كما أراد الله.
هذا ما نسميه "الوحي".

أسفار الكتاب المقدس

ينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين:

- < العهد القديم (٣٩ سفرًا)
- < العهد الجديد (٢٧ سفرًا)

وينقسم العهد الجديد بدوره إلى:

- < الأناجيل الأربعة
- < سفر أعمال الرسل
- < ٢١ رسالة
- < سفر الرؤيا

في الكتاب المقدس، تجد إجابات لأسئلة هامة في حياتك.
بقراءتك له، يمكنك أن تختبر التغيير الذي تستحضره محبة الله لحياتك.

التكوين
الخروج
اللاويين
العدد
التثنية
يشوع
الفضة
راعوث
صموئيل الأول
صموئيل الثاني
الملوك الأول

الملوك الثاني

أخبار الأيام الأول
أخبار الأيام الثاني

متى

مرقس

لوقا

يوحنا

أعمال الرسل

رومية

كورنثوس الأولي

كورنثوس الثانية

غلاطية

أفسس

فيلبي

كولوسي

تسالونيكي الأولي

تسالونيكي الثانية

تيموثاوس الأولي

تيموثاوس الثانية

تيطس

فلاديمون

العبرانيين

يعقوب

بطرس الأولي

بطرس الثانية

يوحنا الأولي

يوحنا الثانية

يوحنا الثالثة

يهودا

الرؤيا

المزمور

الزبور

الزبور الثاني

الزبور الثالث

الزبور الرابع

الزبور الخامس

الزبور السادس

الزبور السابع

الزبور الثامن

الزبور التاسع

الزبور العاشر

الزبور الحادي عشر

الزبور الثاني عشر

الزبور الثالث عشر

الزبور الرابع عشر

الزبور الخامس عشر

الزبور السادس عشر

الزبور السابع عشر

الزبور الثامن عشر

الزبور التاسع عشر

الزبور العشرون

الزبور الحادي والعشرون

الزبور الثاني والعشرون

الزبور الثالث والعشرون

الزبور الرابع والعشرون

الزبور الخامس والعشرون

الزبور السادس والعشرون

الزبور السابع والعشرون

الزبور الثامن والعشرون

الزبور التاسع والعشرون

الزبور الثلاثون

هل ما زال الكتاب المقدس كتاباً عصرياً؟

يعتقد كثيرون أنه من السخف التعامل مع كتاب "عفى عليه الزمن"؛ فهم ممن يؤيدون أن الإنسان العصري لا يمكنه الإيمان بالكتاب المقدس في زماننا.

يتم دعم مثل هذه الأفكار والترويج لها من قبل وسائل الإعلام المختلفة ويتقبلها الناس دون تشكيك.

إلا إنه لإعتقاد خاطئ شاع بين الناس أن العقل والمنطق يرفضان الكتاب المقدس.

في الصفحات التالية، ستجد الكثير من الحقائق التي تؤكد عصرية الكتاب المقدس وسمو دلالته.

«طوبى للذين يسمعون كلام الله

ويحفظونه».

(لوقا ١١: ٢٨)

"جيل محني الرأس"

هل تنتمي بدورك إلى هذا الجيل؟ ألا يعني هذا المصطلح لك شيئاً؟ أنقضي أيامك مُكَبِّساً رأسك، مُكْرَساً انتباهك لهاتفك الذكي وغيره من الأجهزة الحديثة؟

تستمر متصلاً بالانترنت أينما تذهب حتى تصبح

كغريق إثر سيول المعلومات المُنْهَمِرَة عليك من

شبكة الانترنت. هل هناك ما هو أكثر من التنقل عبر

مواقع الانترنت، وتبادل الرسائل الإلكترونية، واستخدام مواقع

التواصل الاجتماعي؟ تمضي الساعات دون أن تلاحظها، وتتأذى حواسك، ولن

أضيف الجديد إذا قلت إن روحك أيضاً تلوث. ليس هذا فقط، لكن إلهاء

وتشويشاً مثل هذا يمنعك من التفكير في الله ورسالته لك.



نصيحة:

إذا أردت التعرف على الله بصفة شخصية، فلن يُجديك كثيراً مجرد التنقل عبر

صفحات الكتاب المقدس؛ لكنك تحتاج أن تختلي به لتقرأه بعناية. لذلك، أشير

عليك أن تُغلق كل ما يمكنه أن يشتت انتباهك أثناء قراءتك له. ستندش مما

سينتج عن ذلك. سيكون له بصمته الفعالة على أفكارك؛ جاعلاً إياها تتخذ

منحى إيجابي ونقي بطريقة لم تختبرها من قبل.

ستتمكن، بقرءاتك للكتاب المقدس، من الوصول للحق، والتعرف على شخص

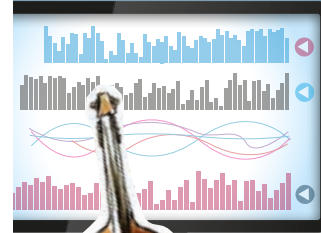
يهتم بك بحق ويريد أن يعطي لحياتك معنى سامٍ وهدف يستحق أن تحيا من

أجله.

في الصفحات ٦٢، ٦٣، ستجد بعض التوصيات عن كيفية قراءتك للكتاب

المقدس. من فضلك، اطلع عليهم!

تناغم معجزي



أحد معارفي موسيقيّ ماهر، يجيد العزف على عدة آلات موسيقية، يستخدم جهاز الحاسوب الخاص به في تسجيل الأصوات وانتاج بعض الأعمال الفنية.

في شرحه لما يقوم به مروراً بمراحل مختلفة، استفاض قائلاً: "أولاً، اعزف السوبرانو على المزمار، مُعدّاً بذلك التسجيل الصوتي الأول. في التسجيل الصوتي الثاني، أعزف الألتو بدون حذف التسجيل الأول. وعلى هذا النحو، أعزف على ستة آلات موسيقية أخرى وصولاً إلى أخفض الأصوات الموسيقية، الباص. وبعد ذلك، يتم دمج الأصوات الموسيقية الثمانية معاً.

أتريد أن تسمع النتائج الفني النهائي؟" ما سمعته كان سيمفونية رائعة؛ من الصعب تصديق أن هذا نتاج عمل عازف منفرد!

نرى حالة مماثلة لتلك مع الكتاب المقدس؛ كُتِب الكتاب المقدس بواسطة ما يزيد عن ٤٠ شخصاً، وأوحى الله، الفنان منقطع النظر، إلى جميعهم من خلال الروح القدس الذي جعل الأربعين شخصاً هؤلاء يتناغمون معاً.

لكل سفر من أسفار الكتاب المقدس أسلوبه الخاص، لكن جميعها تنسجم معاً كما خطط الله لها.

هذه واحدة من معجزات الكتاب المقدس المدهشة!

<< اقرأ الكتاب المقدس حتى تستكشف

تجانسه الفريد بنفسك!

انتظارٌ بلا جدوى

أراد رجلاً، لم يسبق له أن أعار الكتاب المقدس أي اهتمام، أن يُقنع شاباً مسيحياً أنّ الكتاب المقدس عفى عليه الزمن بالإضافة لكونه متناقض مع الاكتشافات الحديثة. وفي سبيل إقناعه، أراد أن يرسل له بعضاً من المقالات العلمية والفلسفية في هذا الصدد.

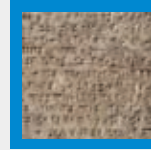
وعلى الرغم من ذلك، لم يهتز إيمان هذا الشاب، لكنه أجاب قائلاً: "إذا كان لديك أي شيء أفضل من الموعظة على الجبل (متى ٥-٧)، أو ما هو أجمل من قصص السامري الصالح، والابن الضال، وامرأة بئر سوخار (لوقا ١٠؛ ١٥؛ يوحنا ٤)؛ إذا كان لديك ما هو مُطمئن أكثر من مزموّر ٢٣؛ إذا كنت تعرف ما يكشف عن محبة الله نحوّي أكثر من هبة ابنه يسوع المسيح؛ أو إن كان بإمكانك أن تعطني ما يصف الخلود الأبدي أكثر وضوحاً من الكتاب المقدس - رجاءً، أرسله لي بأقصى سرعة ممكنة!" انتظر الشاب ردّاً، لكن دون جدوى.

لا يوجد كتاب يمكن أن يُضاهي الكتاب المقدس. السبب في غاية البساطة: الكتاب المقدس هو كتاب الله.

كيف وصل الكتاب المقدس إلينا؟

كيف كانت الكتابة في العصور السالفة؟ وما هي المواد المُستخدمة فيها آنذاك؟

منذ ٥٠٠٠ عام مضى، إذا أراد شخص ما أن يكتب "خطابًا"، فلن يستخدم في كتابته الورق والحبر؛ إنما كان من الشائع استخدام الأَمْطاط المنحوتة بالمسامير والتي عُرفت حينها بالكتابة المسماوية، حيث يتم نقش تلك العلامات والأَمْطاط على ألواح طينية صغيرة، يتم تسخينها أو تجفيفها بعدئذ. أثناء عمليات التنقيب والكشف عن الآثار في المدن القديمة في سوريا والعراق، وُجِدَت آلاف من الألواح الطينية التي تحتوي على ذلك النوع من الكتابة.



وفي نفس الوقت تقريبًا، طوّر المصريون نوعًا آخر من الكتابة التصويرية الرمزية (الكتابة الهيروغليفية)، والتي يمكنك إيجاد نقوشها أيضًا على الآثار المصرية القديمة. لقد استغرق علماء اللغة قرونًا لحل شفرة هذه الكتابات الخاصة بأقدم لغات الجنس البشري. من أكثر مساوئ تلك الكتابات أنها تحتوي على مئات من الرموز. لم يتم اختراع الأبجدية قبل عام ١٥٠٠ ق.م. مع بعض التغييرات البسيطة، انتشرت الأبجدية بسرعة شديدة بدءًا من عام ١٠٠٠ ق.م، وهي أساس الأبجدية اللاتينية التي ما زالت تُستخدم حتى يومنا هذا.

بعيدًا عن الألواح الطينية، الحجرية، أو الخشبية، اتجه الناس لاحقًا إلى استخدام أوراق البردي في الكتابة، والذي يُنتج من لباب نبات البردي. فيما بعد، استُخدمت الرقوق (التي صُنعت خصيصًا من جلد الحيوانات) التي تُلف فتشكّل ما يُسمى بـ"الدرج".

هكذا اهتم الله بطريقته العجيبة بأن يُتاح نظام كتابة واضح وبسيط في الوقت الذي تمت فيه كتابة الكتاب المقدس.

الكتابة، الجمع، والحفظ

يُعدّ موسى من أوائل الآتية المُستخدمة في كتابة الوحي. نقرأ مرتين أن الله كلفه مهمة تسجيل ما يحدث في كتاب. من خلال أناس الله المُختارين، تم جمع أسفار العهد القديم المُختلفة وحفظها بحرص.

في عام ٤٠٠ ق.م تقريبًا، تم الانتهاء من كتابة العهد القديم؛ وكتب باللغة العبرية مع القليل من المقاطع القصيرة باللغة الأرامية. كُتبت أسفار ورسائل العهد الجديد باللغة اليونانية (القديمة) واسعة الانتشار آنذاك، بعد موت المسيح وصعوده وحتى نهاية القرن الأول الميلادي. تُوفيّ موسى عام ١٤٠٠ ق.م تقريبًا؛ لذا يمكننا القول إنه تم كتابة الكتاب المقدس خلال ١٥٠٠ عام.

كاملة وتامة

في وقت مُبكر جدًّا، استطاع المسيحيون الأوائل، بقيادة الروح القدس، التمييز بين الأسفار التي تنتمي إلى الكتاب المقدس وغيرها غير المُوحى بها. لقد كان لديهم معايير واضحة في تصنيف الأسفار بين أصلية (قانونية) وغيرها لا يمكن نِسبتها إلى الكتاب المُقدس (أبوكريفية).

لقد فصل مارتن لوثر في مسألة الأسفار الأبوكريفية هذه قائلاً: "إنها لا تُعتبر مُساوية للكتاب المقدس." بقراءتك لهذه الأسفار، ستلاحظ أنها تحتوي على العديد من التناقضات مع أسفار الكتاب المقدس.

ستجد فيها، بكل سهولة، الكثير من القصص الخيالية عن الرب يسوع والرسول، رسائل مُزيفة من بعض الشخصيات الكتابية، وكذلك أخطاء جغرافية وتاريخية. في عام ١٥٤٥، أثناء "مجمع ترنت"، أُعلنت الأسفار الأبوكريفية، كذَّبًا، كأسفار مُساوية لغيرها من أسفار الكتاب المقدس القانونية، كمحاولة وسط العديد من المحاولات لدعم عقائد المجمع المنحرفة. ما تقدّم يوضح جليًّا أن أسفار الأبوكريفيا ليست بسموية الأصل؛ ولهذا عليك قراءة طبعات الكتاب المقدس التي لا تحوي هذه الأسفار.

تتضمن كلمة الله عددًا من الأسفار المختلفة الكافية لكل زمان، سَطِرَتْ حروفها تحت إشراف وقيادة الروح القدس. صدقًا، سُمِّيَ "الكتاب المقدس" بهذا الاسم؛ فمصدره الله وليس سلطة بشرية. وحتى يومنا هذا، هو السلطة العليا لإيماننا وحياتنا.

«الَسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ»

(متى ٢٤: ٣٥)

مخطوطات جديدة بالثقة

حُفِظَتْ أكثر من ٥٠٠٠ مخطوطة، أو جزء من مخطوطة، من العهد الجديد المكتوبة باللغة اليونانية بعناية شديدة. وتُعدّ المخطوطة السينائية أكثر

المخطوطات رواجًا؛ فما زالت مُحْتَفَظَةً بالكتاب المقدس كاملاً تقريبًا، مخطوطةً باللغة اليونانية، منذ القرن الثالث

الميلادي، حيث تم اكتشافها على يد "قسطنطين فون تيشندروف" في دير سانت كاترين في شبه جزيرة سيناء عام

١٨٥٩م. ولا ترجع قيمة هذا الكنز الكتابي إلى أنه يحتوي على بعض أجزاء من العهد القديم فقط، بل لأنه يتضمن أيضًا العهد الجديد كاملاً بأسفاره السبعة والعشرين.

بالإضافة إلى مخطوطات وأجزاء العهد الجديد المختلفة، هناك ما يقرب من ٩,٠٠٠ ترجمة قديمة من النصوص الأصلية، وكذلك ٣٦,٠٠٠ اقتباس لآباء الكنيسة الأولين من الكتاب المقدس؛ والتي منها تتاح فرصة إعادة تجميع نصوص العهد الجديد بالكامل من خلال دراسة دقيقة لها.

ما من نص واحد مختلف استطاع أن يصبو سهام الشك نحو مصداقية رسالة الله في العهد الجديد.

تُعدّ دقة تدوين الكتاب المقدس، خلال ألف عام، فريدة من نوعها حقًا.



دير سانت كاترين في جبال سيناء. هنا، في منتصف القرن التاسع عشر، اكتشف "تيشندروف" المخطوطات السينائية.

كهوف قمران

في ربيع ١٩٤٧، وجد صبي من قبيلة بدوية، ربما أثناء بحثه عن عنزة شريفة، مدخلاً إلى كهف متواوٍ في جانب تل قمران الوعر على الشاطئ الغربي للبحر الميت.

ولدهشته، عندما ألقى بحجر صغير من خلال فتحة الكهف الضيقة؛ سمع صوت تحطم. تسأل: ماذا عساه أن يكون؟!؛

دفعه فضوله إلى محاولة الدخول إلى ذلك الكهف المُبهم؛ فوجد العديد من الأوعية الفخارية، بداخلها لفائف جلدية مُغطاة بأقمشة كتانية. لقد كانت تلك اللفائف الجلدية مخطوطات قديمة لا تُقدَّر بثمن، لم تزل بحالة جيدة حتى بعد مضي ١٩٠٠ عام.

أخذ الراعي الصغير إحدى اللفائف معه ولدهشته وجد أن علماء الآثار مهتمون جداً بها. ومن هنا، نشبت مطاردة شرسة بين العلماء والمغامرين، التواقين لتجربة كل ما هو جديد ومثير، للحصول على تلك المخطوطات الفريدة.

ارتفعت أسعار تلك المخطوطات حتى قُدِّرت بالملايين؛ حيث أحدثت طفرة كبيرة وسط مجتمعات المفكرين.

وتُعد مخطوطة سفر أشعيا أهم تلك المخطوطات بالنسبة إلينا؛



باعتبارها أقدم المخطوطات الكاملة لأحد أسفار الكتاب المقدس. لا يوجد أدنى شك في أصالة تلك المخطوطة التي كُتبت في القرن الثاني قبل الميلاد. بمقارنتها بالمخطوطة الماسورية (نص عبري للكتاب المقدس) لسفر أشعيا، والتي جاءت بعدها بحوالي ١٠٠٠ عام، بُهت العلماء عندما لم يجدوا أي اختلاف بينهما من الأساس! تطابقت النصوص مع بعضها بدقة مذهلة. دُحضت جميع ادعاءات ناقدَي الكتاب المقدس بأن سفر أشعيا قد جُمع خلال قرون ويشوبه الكثير من الأخطاء بظهور تلك المخطوطة ذات النص المُطرَد على نسق واحد.

في قمران تم اكتشاف ٢٥٠ مخطوطة لنصوص العهد القديم، أثبتت أن المخطوطات كانت تُنسخ بدقة استثنائية.

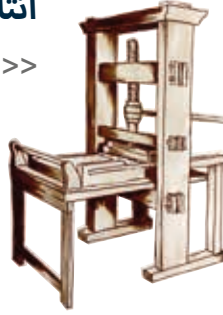
لقد حفظ الله كلمته؛ فاستطعنا أن نحملها اليوم
بين أيدينا دون أدنى تغيير. إن كلمة الله مثل
سخرة لا يمكن زحزحتها.

«وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَثَبَّتْ إِلَى الْآبِدِ»

(١بطرس ١: ٢٥)

إنتاج الكتاب المقدس

<< بين الماضي والحاضر >>



منذ أكثر من ٥٠٠ عام، أحدثت اختراع الطباعة طفرة كبيرة في مسار العالم بأسره. قبل ذلك، إذا أراد شخص ما الحصول على الكتاب المقدس، كان لا بد من نسجه بخط اليد؛ مما يستنفد الكثير من الوقت، وبالتالي لا عجب في أن يُكَلَّف مُقْتَنِيهِ ثروة مالية.

كان لا بد من معرفة المخطوطات القديمة من أجل الحفاظ على النص الأصلي؛ حيث استحضرت عمليات النسخ معها خطر تغيير النصوص.



أسفر اكتشاف المخطوطات هذه عن ملاحظات مثيرة للعجب: تتوافق نصوص المخطوطات القديمة، والتي يزيد عددها عن ٣٠٠٠ مخطوطة، مع بعضها البعض بشكل استثنائي، وتؤكد كذلك صحة النص الذي بين أيدينا اليوم. تم الحفاظ على دقة أقدم أجزاء الكتاب المقدس، المُوَحَى بها منذ ما يقرب من ٣٥٠٠ عام، حتى يومنا هذا.

كيف أمكن هذا؟ توقيراً لكلمة الله المقدسة، راعى اليهود الكثير من القواعد والقوانين لضمان عملية نسخ دقيقة، مثل: حصر عدد الحروف مفردةً، وعدد مرات تكرار كلمات بعينها، ومراجعتها مرة بعد مرة.

في يومنا هذا، يتم إنتاج عدد كبير من طبعات الكتاب المقدس على نحو اقتصادي خلال وقت قصير في أحدث دور الطباعة.

وفي نفس الوقت، أُتِيحت قراءة الكتاب المقدس من خلال مواقع الإنترنت والتطبيقات المختلفة مجاناً.

«وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنَمُّو وَتَزِيدُ»

(أعمال ١٢: ٢٤)

الكتاب المقدس والعلم

كيف لكتاب، بما يحويه من تصريحات خاصة بالطبيعة والتاريخ، كُتِبَ منذ أمدٍ طويل هكذا أن يكون على صواب دائماً؟ لماذا لا يمكن دحضه علمياً؟

هناك الكثير من الأمثلة نرى من خلالها كيف استغرق العلم وقتاً طويلاً ليصل إلى نتائج كان الكتاب المقدس قد سبق وأعلنها، نكتفي بعرض اثنين منهم:



هل الأرض كروية؟

لم يُعلن الله أبداً أن الأرض مستديرة تدور حولها الشمس. لكن هذا ما اعتنقه الكثير من العلماء لفترة طويلة.

على النقيض، قال الله في واحد من أقدم أسفار الكتاب المقدس في أيوب ٢٦: ٧: «يُمَدُّ الشَّمَالُ عَلَى الْخَلَاءِ، وَيَعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأْشَيْءٍ».

هل يُعَدُّ الأرنب حيواناً مُجْتَرّاً؟

نقرأ في لاويين ١١: ٤، ٦: «إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَسْقُ الطَّلْفُ:.... وَالْأَرْنَ بَ، لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ لِكَنَّهُ لَا يَسْقُ طِلْفًا».

انثد إعلان الأرنب كحيوان مُجْتَرٍ بإعتباره خطأ فادح لعدة قرون.

إلا أنه في القرن التاسع عشر، اكتشف العلماء أن الأرنب يقوم بعمليتين مختلفتين للتفريغ؛ أحدهما يقوم بعدها بإعادة مضغها ليتمتص منها العناصر الغذائية الهامة له.



ومن ثم، ما زال على العلم أن يتفق مع الكتاب المقدس في الرأي مراراً وتكراراً مهما استغرق من سنوات في بحثه. كذلك، لا تتناقض إعلانات الكتاب المقدس مع الحقائق العلمية والأثرية المثبت صحتها حالياً.

أوجد أي اختلاف؟

هل من الممكن أن الله، مَنْ خلق هذا الكون وأعطانا كلمته (الكتاب المقدس)، يناقض نفسه؟ كلا، فكلاً من الإعلانين اللذين استخدمهما الله في الكشف عن نفسه، الخلق وكلمته، يؤكد كلٌّ منهما الآخر.

< الله خالقك

«فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ»
(تكويين: ٢٧).

أنت خليفة الله، أنت نسخة فريدة في هذا العالم. بالإضافة لذلك، فإن جسدك بجميع وظائفه - مخك، أجهزتك المختلفة، وأعضائك - صممه الله بإعجاز. لا يوجد أدنى أثر للزمن والصدفة كما يزعم البعض؛ متشبهين بنظرية التطور الغير المثبت صحتها. لقد خلق الله الانسان «على صورته»؛ أي ليمثله بين خليقته.

وبالرغم من ذلك، سقط الإنسان في
الخطية، وابتعد عن الله.

< طبقًا لتصنيف الله، فأنت أيضًا "خاطئ"

«لَأَنَّه لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَاوْا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ»
(رومية: ٣، ٢٢، ٢٣)

مجرد التصرف بالانفصال عن الله خطية؛ لا يشكل فارقًا إذا كانت خطيتك على مرأى من حولك كفعل واضح، أو قيلت بصوت مسموع، أو كونها مجرد فكر شرير جال بخاطرك. لقد قال الرب يسوع ذات مرة إن من يبغض أخاه، قد ارتكب خطية بشعة كالقتل.

< الله هو من يدين

«وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ» (عبرانيين: ٩، ٢٧)

الله قدوس وعادل بكل ما تحمله الكلمتان من معنى؛ لذلك، حتمًا سيأتي اليوم الذي يدين فيه كل شيء لا يتوافق مع طبيعته. لقد أعلن الكتاب المقدس بوضوح أن كل من يموت دون أن يحصل على غفرانٍ لخطاياها، سيُحَكَمُ عليه بالانفصال الأبدي عن الله. على عكس السماء، حيث سيتواجد كل من له علاقة شخصية بالرب يسوع، سيكون هناك موضع آخر يُطَلَقُ عليه الكتاب المقدس "الجحيم" أو "البحيرة المتقدة بنار وكبريت"، حيث لن يتواجد الله ولن يكون هناك أي إمكانية للتواصل معه.

وعلى الرغم من ذلك، لا زال هناك أمل!

< لله يهتم بك جدًا

«بِهَذَا أَظْهَرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيْنَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِي نَحْيَا بِهِ» (١ يوحنا: ٩)

انظر إلى صليب الجلجثة حيث قاسى المسيح عقاب الله مُكابِدًا أَلَامًا مُبْرَحَةً؛ لقد تُرِكَ من الله على الصليب لأنه حمل خطايانا. لا يمكننا تخيل كم كان هذا قاسيًا على ذاك الذي كان بلا خطية مطلقًا.

أتري إلى أي درجة يحبك الله؟

«إِن اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا
خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ
(١ يوحنا: ٩)

يسوع المسيح حي! لقد قام من بين الأموات وصعد عائداً إلى السماء.

لقد كُرِّز بهذه الأخبار السارة لما يقرب من ٢٠٠٠ عام. وخلص الله مُقَدِّم
لجميع الناس. كل من يؤمن بيسوع المسيح كالمخلص الوحيد، سيتحرر من
دينونة الله الأبدية. كل من يقبل عمل المسيح الفدائي بإيمان، سيقف مُرَرًا
أمام الله.

«مُتَبَرِّرينَ مَجَانًّا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي يَبْسُوعَ الْمَسِيحِ»
(رومية ٢: ٢٤)

وسيلة الله للخلاص

لقد تسببت خطايانا في انفصالنا عن الله. ومهما تعددت محاولاتنا في
تجميل أنفسنا؛ فما زلنا خطاة في عينيه. ولا بد أن الله في قداسته وبِرّه
يدين الشر. يوجد طريق واحد للنجاة: علينا أن نقبل وسيلة الله للخلاص.

«لَأَنَّ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ
لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ»

(يوحنا: ٣: ١٦)

في سبيل الإعلان عن الله خالقنا، أتى المسيح إلى أرضنا مُتَجَسِّدًا في صورة
إنسان؛ مُوَضَّحًا محبة الله من نحونا. وموته عنك على صليب الجلجثة، أثبت
تلك المحبة إلى التمام. لقد قبل أن يكون نائبًا عنك بحمله عقوبة خطاياك،
إن آمنت به.

إن آمنت وقبلت عمل المسيح، مُعْتَرِفًا بخطاياك لله،
سيمنحك الغفران والحياة الأبدية.

وعود سماوية

ولرصد تلك الوعود في نقاط سريعة، يقول الكتاب المقدس
(الرسالة السماوية):

الله قدوس

< لا بد أن يدين الخطية ويحكم
عليها!

الله محبة

< يريد أن يغفر جميع
خطاياك.

بإمكانك الآن أن تحصل على غفران الله لجميع خطاياك، بعدما حمل ابنه
عنك عقوبة خطاياك وأرضى مطالب قداسة الله.

لكن لكي تحصل على الغفران بصفة شخصية، عليك أن تتقدم إلى الله بتوبة
خالصة عن جميع خطاياك، وتؤمن بيسوع المسيح كمخلص وفادٍ مات عنك
على الصليب.

وقتها سيتمم الله لك وعوده التي في الكتاب المقدس
والتي تزيد عن ١٠٠٠ وعد.

إليك بعض هذه الوعود هنا: <<<

«الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ
بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ»
(يوحنا ٣: ٣٦)

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ
بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْتُونَةٍ، بَلْ
قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ»
(يوحنا ٥: ٢٤)

«وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا
أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ»
(يوحنا ١: ١٢)

«وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا
إِسْرَائِيلُ: لَا تَخَفْ لَأَيِّ فِدْتِكَ. دَعْوَتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي»
(إشعيا ٤٣: ١)



أَخْرَجُوا الْحِلَّةَ الْأُولَى وَالْبِسُوهُ، وَاجْعَلُوا خَامِئًا فِي يَدِهِ، وَحِدَاءً فِي رِجْلَيْهِ، وَقَدِّمُوا الْعِجَلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحَ، **لَأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ .** فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرْبٍ وَرَقْصًا. فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: أَحُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجَلَ الْمُسَمَّنَ، لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدْدَهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدِيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوْاِنِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجَلَ الْمُسَمَّنَ! فَقَالَ لَهُ: **يَا بَنِي أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ .** وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، **لَأَنَّ أَحَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ** (لوقا ١٥: ١١-٣٢).

إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي اعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ ابْنُ الْأَصْغَرِ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ فَمَضَى وَالتَّصَّقَ بِوَاحِدٍ مِنَ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. وَكَانَ يَسْتَهِي أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْتُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لَأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، **أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ، وَكُنْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعِيَ لَكَ ابْنًا. اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ.** فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهَا. **وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَى أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ.** فَقَالَ لَهُ ابْنُ: يَا أَبِي، **أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ، وَكُنْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعِيَ لَكَ ابْنًا .** فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ:



ديانات عديدة،

هل تؤدي إلى إله واحد؟

لقد شاع بين الناس اعتقاد أن جميع الديانات تؤدي إلى الله، لكن بطرق مختلفة، وهذا يتناقض تمامًا مع رسالة الكتاب المقدس الجوهرية التي نطق بها الرب يسوع: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِلَى الْآبِ إِلَيَّ» (يوحنا ١٤: ٦). لقد تم إنكار هذه الحقيقة في أيامنا الحالية.

على سبيل المثال لا الحصر، المقارنة التالية توضح أن "الله في الإسلام" لا يمكن أن يكون هو من نتقابل معه في الكتاب المقدس:

القرآن: ﴿...فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ... إِنَّهُمُ اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ (النساء: ١٧٠)

الكتاب المقدس: «لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦)

القرآن

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٥٦).

الكتاب المقدس

«فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ... وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرُرُ بِالْمَسِيحِ مَضْلُوبًا: لِيَهُودِ عِزَّةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً!» (١ كورنثوس ١: ١٨، ٢٣)

ينفي القرآن بوضوح أن "الله" ابن؛ مُنكرًا طبيعة الله مثلث الأقانيم، وكذلك موت يسوع المسيح على الصليب. لكن نرى الله في الكتاب المقدس أبًا حيًا؛ في محبته لك وبي، قدّم ابنه كذبيحة تكفيرًا عن خطايانا حيث قاسى المسيح عقاب الله واختبر الموت. ومن ثم، لا يمكن أن يكون "الله" في الإسلام هو الله الآب في الكتاب المقدس.

وبالمناسبة، المسيحية الكتابية ليست بديانة.

في مختلف ديانات العالم، يحاول الإنسان جاهدًا أن يجد طريقًا إلى الله من خلال أعماله.

على النقيض، يوضّح الكتاب المقدس أن الله القدوس تنازل إلينا من خلال ابنه يسوع المسيح، لذلك أصبح بإمكان كل من يؤمن به ويعترف بخطاياها أن يحصل على الخلاص.

«وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبْرِزُ الْفَاجِرَ، فَيَأْمَنُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًّا» (رومية ٤: ٥).

نظرة إلى المستقبل

يعطينا الكتاب المقدس إعلانات جادة فيما يخص المستقبل.

أصبحنا مُحاطين في أيامنا هذه بالقلق والأسى: موت، فساد أخلاقي، عنف، مجاعات، حروب، كوارث طبيعية، أزمات اقتصادية، مآسي، إرهاب، ...!



إلا أن يسوع المسيح سيأتي مرة أخرى قريباً! يخبرنا الله بوضوح أن الأيام السابقة لمجيء المسيح الثاني تتصف بمثل هذه الأحداث والفواجع، ويعرف قارئ الكتاب المقدس كيف ستسير الأمور بعد ذلك أيضاً:

سيدين الله أناس هذا العالم الذين ابتعدوا عنه وأصبحوا غارقين في خطاياهم؛
إلا أن «الله الآن يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَعَاذِيًا عَنْ أَرْمَتِهِ
الْجَهْلِ. لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ...»
(أعمال ١٧: ٣٠، ٣١)

سيدت هذا من خلال ابنه يسوع المسيح في مجيئه الثاني القريب من أجل القضاء.
فسيأتي هذا المُحتَقِر والمُصَلَب مُنتَصِرًا بِسُلْطَةِ قَاضٍ أَعْلَى، فهذا هو «الْمُعَبِّئُ مِنَ اللَّهِ
دَبَّائًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ»
(أعمال ١٠: ٤٢)

القضاء أكيد - لكن هناك رجاء لك!

لقد تنبأ الكتاب المقدس بكل التفاصيل المُختصة بميلاد يسوع المسيح، وصلبه، وقيامته؛ قبل هذه الأحداث بقرون عديدة. وإذ بذل المسيح حياته من أجلك؛ فالله يعرض عليك نعمته وغفرانه حتى يومنا هذا.

يهمس الله في أذنك: تعال اليوم، فربما غدًا يكون متأخرًا!

«هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولٍ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمٌ خَلَاصٍ»
(٢كورنثوس ٦: ٢)

عندما تقبل عرض الله لك، ستحصل على الخلاص الأبدي من القضاء الإلهي. ولتتعم بخلاصه، عليك أن تأتي إليه مُعْتَرِفًا بخطاياك.

ليس في مقدرة أي إنسان أن ينبئ بما هو آتٍ، أما الله كلي القدرة فهو يخبر بالمستقبل بدقة. فلقد تحققت مئات من نبوات الكتاب المقدس والتي يمكنك التحقق منها بنفسك مثل: الإمبراطوريات العالمية قبل بدايتها بقرون، وميلاد يسوع المسيح، وخراب أورشليم عام ٧٠م، وتشتت اليهود حول العالم، ... وغيرها من النبوات.

كل ما سبق يثبت على نحو فريد أن الكتاب المقدس كلمة الله!

على سبيل المثال: نقرأ عن اليهود (شعب إسرائيل) في الكتاب المقدس في
تثنية ٢٨: ٦٤، ٦٥: «وَيَبْدُدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى
أَقْصَائِهَا... وَفِي تِلْكَ الْأَمْرِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ لِقَدَمِكَ.»

<< احكم بنفسك إذا كانت قد تحققت هذه النبوءة أم لا!

الحياة قصيرة،



تتوالى أحداثها سريعًا كما في الأفلام.

عليك أن تستعد للقاء الله اليوم. أتريد أن تستمر في تأجيل قرار رجوعك لله؟ سيأتي اليوم الذي لن تلحق فيه بأي قرار!



لا يعول الهم جدًّا



صغير جدًّا



قلق جدًّا



مشغول جدًّا



سعيد جدًّا



واثق من نفسه جدًّا

ولذلك: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ»

(٢كورنثوس ٥: ٢٠)



فات الأوان



طاعن في السن جدًّا

تعليقات مُدهشة عن الكتاب المُقدس

”الكتاب المقدس بمثابة وثيقة تاريخية، وكمراجع تاريخي يمكنك الوثوق به. كان سببًا في كثير من الاكتشافات الأثرية وإبداع قدر ليس بقليل من الآداب القائمة على الثقافات القديمة. دائماً ما يبرهن الكتاب المقدس على صحته، أينما حل البحث والاستقصاء، سواء في التفاصيل الصغيرة أو الأحداث الكبيرة.“

ديف بالزير وتشارلز سيرل، علماء آثار أمريكيون

”قرأت الكتاب المقدس مُفضلاً منذ ٤٠ عامًا؛ فأصبح إيماني أقوى مما كان عليه قبل تلك السنوات، جميع وعوده حقيقية وجديرة بالثقة.“

هدسون تايلور (١٨٣٢-١٩٠٥)، مُرسل في الصين

”تجد في الكتاب المقدس الكثير من الحقائق التي تتجاوز نطاق عقولنا البشرية، وتوضح ضعف مستوى إدراكنا. وعلى الرغم من ذلك، فلا يعسر علينا فهم أهم ما جاء فيه من إعلانات جوهرية.“

تشارلز سيرجون (١٨٣٤-١٨٩٢)، مُبشر

”لقد قرأت الكتاب المقدس بتأمل وانتظام، فرأيت في ذلك الكتاب القديم... فخامة وجمال لغة، لم أجده في أي كتاب آخر، أيًا كان زمان ولغة كتابته.“

السير وليم جونز (١٧٤٦-١٧٩٤)، مستشرق بريطاني وأحد أعظم علماء اللغة الموهوبين (٢٨ لغة)

”الكتاب المقدس بمثابة الوثيقة الوحيدة التي لنا من الله بصورة مطبوعة ومكتوبة بلغاتنا البشرية؛ لذلك يُعد الكتاب المقدس فريدًا من نوعه وجديرًا بالثقة في جميع إعلاناته. لا ينتظر الكتاب المقدس العلم، أو الفلسفة، أو بعض النظريات أو المذاهب الأخرى لتقوم بمراجعته وتصحيحه؛ لكن على النقيض تمامًا، فالكتاب المقدس جدير بتنظيف عقولنا مما علق بها من أفكار مغلوطة.“

أ.د. فيرنر جيت، الرئيس السابق لقسم تكنولوجيا المعلومات بالمعهد الوطني للعلوم والتكنولوجيا برانشفيج بألمانيا

”يا لها من كلمات عاجزة وجديرة بالإزدراء ما نطق به فلاسفتنا على اختلافهم، إذا ما قارناها بكلمات الوحي المقدس. أمكن أن يحتوي كتاب بسيط وكامل في نفس الوقت على كلمات بشرية فقط؟“

جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨)، فيلسوف

من السهل إتهام الكتاب المقدس بعدم الدقة، لكن هذا يختلف تمامًا عن إثبات هذه التهمة.



الكاملة للكتاب المقدس سنة ١٨٦٤،
ليكون متاحًا للملايين من ناطقي العربية
على مر السنين.

زاد عدد اللغات التي تُرجم إليها الكتاب المقدس أو بعض من أسفاره في
وقتنا الحالي إلى ٢٩٠٠ لغة؛ مما أتاح إمكانية قراءته إلى ما يقرب من ٩٧٪
من سكان العالم.

وعلى الرغم من ذلك، ما زال هناك من يكابدون مشقة ترجمة الكتاب
المقدس إلى لغات أخرى في أكثر المناطق بُعدًا في العالم، وغالبًا ما يكون هذا
غاية في الصعوبة إذ يضطرون لابتكار كتابة لتلك اللغات أولًا.

**أصبح الكتاب المقدس أكثر الكتب الأدبية انتشارًا في العالم،
وزاد عدد ترجمات الكتاب المقدس (أحيانًا بعض أجزاءه)
بسرعة كبيرة خلال المئتي عام السابقين.**

قبل عام ١٨٠٠: تم ترجمة الكتاب المقدس إلى ٧٥ لغة.

قبل عام ١٩٠٠: أصبح هناك ٥٦٧ ترجمة.

قبل عام ١٩٥٣: ١١٦٧ ترجمة.

قبل عام ١٩٧٨: زاد العدد إلى ١٦٠٠.

وبحلول عام ٢٠١٧: تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى ما

يقرب من ٣٠٠٠ لغة!

الترجمة من النص الأصلي

ترجمة الكتاب المقدس ليست مهمة سهلة.

كلًا من حروف اللغة العبرية، التي كُتبت بها العهد القديم، واليونانية، التي
سُطر بها الوحي في العهد الجديد، كُتبت بصورة منفردة، أي أنها لا تتصل
ببعضها البعض، وتتراص كلماتها بجوار بعضها البعض بدون أي علامات
ترقيم؛ هذا ما جعل من تمييز بداية الجملة مهمة صعبة على اللغويين.

بالإضافة إلى أنه لم يتم استخدام علامات ضبط حركة الحروف في العبرية في
ذلك الحين، بل كان تُطق الكلمات يُنقل شفاهًا من جيل إلى جيل.

ومن ثم، فعند إطلاعك على تكوين ١:١، على سبيل المثال، ستبدو لك بهذا
الشكل:

ف ي ا ل ب د ء خ ل ق ا ل ل ه ا ل س م ا و ا ت و ا ل ا ر ض

أيمكنك أن تستنتج الجملة الآتية من هذا الشكل: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟» ولذلك، فنحن مدينون بالشكر والامتنان لهؤلاء العلماء
الذين بحثوا عن تلك المخطوطات القديمة حتى وجدها وقاموا بترجمتها.

لا يمكن أن نخفل الدور الكبير الذي قام به الكثيرون في ترجمة الكتاب
المقدس إلى لغات عديدة، منها العربية؛ لنتمكن من قراءته بلغتنا بسهولة.
فعلى سبيل المثال، الترجمة العربية الأشهر، والتي راعت دقة نقل معاني
الكلمات من مخطوطات دقيقة للكتاب المقدس، أنجزها اثنان قديمًا عمرهما
لإتمامها. فقد بدأ عالي سميث، وهو مستشرق أمريكي، في الأربعينيات من
القرن التاسع عشر، في ترجمة العهد الجديد إلى العربية من اليونانية. لكنه
توفي سنة ١٨٤٨ وتسلم العمل كرنيليوس فاندريك، وهو أيضًا مستشرق
أمريكي أتقن عدة لغات وعلوم في عصره. أنجز، بمعاونة آخرين، الترجمة

كتابُ مَوْجِه إلى الناس كافة

- **كُتِبَ بواسطة ٤٠ شخصًا،**
- **تُرجمَ بواسطة المئات،**
- **طُبِعَ من خلال الآلاف،**
- **قرأه الملايين.**

لم يلقَ أي كتاب انتشارًا واسعًا هكذا بين لغات وثقافات مختلفة مثلما فعل الكتاب المقدس؛ إنه أكثر الكتب قراءة في العالم. في الصفحات الثلاثة التالية، يمكنك أن ترى كيف تُرجمت إحدى آيات الكتاب المقدس (يوحنا ٣: ١٦) إلى لغات مختلفة:

«لَأَنََّّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ».

يُطلق على هذه الآية "قلب الكتاب المقدس"، حيث تُلخص أخبار الله السارة نحو البشرية:

- **اللهُ يحبك جدًّا حتى أعطاك ابنه وحيدَهُ.**
- **ستحصل على الخلاص إذا آمنْتَ به.**

أثيوبيا

الأمهرية

በክርሱ የሚኖሩ ሁኩ የዘካሪያ ስዕወት ከገደናረው ከገጂ ከገደደጠፋ ከገደከብሐር ከገደደ ጩኝ ከስህሲኖ ድረስ ጻከውን ከገደሁ ወደክፍና።

الهند

البنغالية

কারণ ঈশ্বর এই জগতকে এতোই ভালবাসেন, যে, তিনি তার একমাত্র জন্মগ্রহণ পুত্রকে দিলেন যেন যে কেউ সেই পুত্রের উপর বিশ্বাস করে সে বিনষ্ট হয় না বরং অনন্ত জীবন লাভ করে

ميانمار

البورمية

ဘုရားသခင်၏သားတော်ကိုယ်ကြည်သောသူအပေါင်းတို့သည်ဖျက်ဆီးခြင်း သို့မရောက်ထာဝရအသက်ကို ရစေခြင်းငှါဘုရားသခင်သည်မိမိ၌တပျား တည်းသောသားတော်ကိုစွန့်တော်မူသည့်တိုင်အောင် လောကီသားတို့ကို ချစ်တော်မူ၏။

الصين

الصينية

神爱世人，甚至将祂的独生子赐给他们，叫一切信祂的，不至灭亡，反得永生。

ألمانيا

الألمانية

So hat Gott die Welt geliebt, dass er seinen eingeborenen Sohn gab, damit jeder, der an ihn glaubt, nicht verloren gehe, sondern ewiges Leben habe.

البرتغال

البرتغالية

Porque Deus amou o mundo de tal maneira que deu o seu Filho unigénito, para que todo aquele que nele creê não pereça, mas tenha a vida eterna.

روسيا

الروسية

Ибо так возлюбил Бог мир, что отдал Сына Своего единородного, дабы всякий, верующий в Него, не погиб, но имел жизнь вечную.

أسبانيا

الأسبانية

De tal manera amó Dios al mundo, que ha dadoa su Hijo unigénito, para que todo aquel que en él cree, no se pierda, mas tenga vida eterna.

الهند

التيليجو

దేవుడు లోకమును ఎంతో ప్రేమించెను. కాగా ఆయన తన అద్వితీయ కుమారునిగా పుట్టిన వానియందు విశ్వాసముంచు ప్రతివాడును నశింపక నిత్య జీవము పొందునట్లు ఆయనను అనుగ్రహించెను.

تركيا

التركية

Tanrı dünyayı öyle sevdi ki, biricik Oğlu'nu verdi. Şöyle ki, O'na her kim iman ederse mahvolmasın, ama hepsi sonsuz yaşama kavuşsun.

المجر

المجرية

Mert úgy szerette Isten a világot, hogy egyetlen Fiát adta, hogy mindenki, aki hisz benne, el ne kárhozzon, hanem örök életet nyerjen.

بريطانيا العظمى

الإنجليزية

For God so loved the world, that He gave His only begotten Son, that whoever believes in Him should not perish but have everlasting life.

فرنسا

الفرنسية

Car Dieu a tant aimé le monde qu'il a donné son Fils unique, afin que quiconque croit en lui ne périsse point, mais qu'il ait la vie éternelle.

اليونان

اليونانية

Επειδή, με τέτοιο τρόπο αγάπησε ο Θεός τον κόσμο, ώστε έδωσε τον Υιό του τον μονογενή, για να μη χαθεί κανένας ο οποίος πιστεύει σ' αυτόν, αλλά να έχει αιώνια ζωή.

اليابان

اليابانية

神は、実に、そのひとり子をお与えになつたほどに、世を愛された。それは御子を信じる者が、ひとりとして滅びることなく、永遠のいのちを持つためである。

بولندا

البولندية

Albowiem tak Bóg umiłował świat, że Syna swego jednorodzonego dał, aby każdy, kto weń wierzy, nie zginął, ale miał żywot wieczny.

أصغر كتاب مقدس مطبوع

< كتاب كامل

أصغر كتاب مقدس مطبوع لدينا يزيد حجمه عن عملة فئة ٢ جنية استرليني بقليل. يبلغ طوله ٢,٨ سم، وعرضه ٣,٤ سم، وسمكه ١ سم، ويتكون من ١٥١٤ صفحة. من خلال عدسة مكبرة، تستطيع قراءة كل شيء بشكل واضح.

أصغر عهد قديم على الإطلاق

< على شرائح رقمية دقيقة

سنة ٢٠٠٨، تمكن علماء يهود من معهد التكنولوجيا في حيفا، من نقش كلمات العهد القديم، البالغ عددها ٣٠٠,٠٠٠ كلمة، على شرائح سيليكون دقيقة جداً بحجم نصف مليمتر مربع (كحجم ذرة السكر). من خلال تقنية النانو، أُتيحَت قراءة الكتاب المقدس بنسخة النانو فقط بواسطة مجهر (ميكروسكوب) يتيح إمكانية التكبير بعشرة آلاف ضعف.

أيمكن الحصول على ما هو أصغر؟

< الذي إن إيه DNA - وسط التخزين المُستقبلي

صمم الله، الخالق المُبدع، وَسَطَ تخزين مُدهش في جميع خلايا جسم الإنسان، تتجاوز سعته كل ما هو معروف لدينا حتى الآن، يحمل بداخله عدداً لا نهائياً من معلومات المادة الوراثية الخاصة بكل منا؛ إنه شريط الـ DNA البالغ قطره ما يقرب من ٢ نانومتر.

إذا امتلكتنا مادة الحمض النووي المُصنَّعة بحجم حبة السكر بما يُصاحبها من مهارات كتابة وقراءة، يمكننا "تخزين" ما يقرب من مليار نسخة كاملة من الكتاب المقدس. يعتقد العلماء أن وسائط تخزين الحمض النووي العملاقة ستكون متاحة في غضون سنوات قليلة.

تستطيع قراءة الكتاب المقدس بطرق مختلفة:

يمكنك قراءته



كتاب أدبي قديم لإرضاء فضولك

يمكنك قراءته



كتاب تاريخ للتعرف على العصور السالفة.

يمكنك قراءته



عقلانياً فقط لتحليل ونقد إعلاناته.

لكنك يمكنك أيضاً قراءته



يايمان كرسالة الله الموجهة لك أنت مباشرة.

إذا قرأت الكتاب المقدس كرسالة الله لك، فإن محبة الله، التي يمكنك أن تراها في يسوع المسيح، ستُخاطب قلبك. ومن ثم، سيستثير ويتطهر ضميرك كما سبق وأضاء الرب يسوع بنور أعماله وكلماته على أرضنا هذه.

يسوع - أفضل صديق

كان جاذبًا للأطفال؛ فحمل هؤلاء الصغار بين ذراعيه فرحًا.

لقد كان قويًا! أثارت العاصفة الأمواج، وأضحت السفينة التي كان يسوع جالسًا فيها في خطرٍ مُميت. انتهر الرياح، وصار البحر هادئًا.

شفى المرضى، وتحنن على الجميع؛ فقراء وأغنياء.

رأى الخطية، مصدر كل شقاء، في قلوبهم، ومع ذلك، لم تخف امرأة ذات سمعة سيئة من أن تأتي إليه باكية تائبًا؛ فغفر لها جميع خطاياها.

ذات يوم، اتخذوه كأسيرٍ، مُفضّلين بُعده عنهم. لقد كان طاهرًا وصالحًا؛ فلم يتوافق مع حالتهم النجسة. لذلك، قرروا التخلص منه.



ومن هنا، ستبدأ قصة جديدة:

قصة حياتك التي ستختلف كليًا عما كانت عليه سابقًا. سيصبح صديقك المُفضّل؛ ستتمكن من مناقشته في كل شيء (هذا ما نُسميه "الصلاة"). ومن ثمّ، ستُربح في قراءة الكتاب المقدس؛ حتى تتمكن من معرفته بشكل أفضل.

سيصبح الكتاب المقدس مثيرًا لاهتمامك؛ ستُربح في قراءة شيء عن الرب يسوع يوميًا.

جُل ما يريده

أن يكون

صديقك المُفضل!



سُمّر على الصليب ليموت.

لكنهم لم يفهموا أنه كان على علم مُسبق بهذه كلها. لقد أراد أن يخلصنا من موتنا الأبدي؛ فأتى ابن الله من أعلى سماه ليموت عنا.

الكتاب القصصي الأكثر تشويقًا في العالم!

”أمي، لا تتوقفي، استمري في القراءة! القصة مثيرة؛ اقرأها حتى نهايتها من فضلك!“ القصة مثيرة حقًا:

ألقى يوسف، المكروه من إخوته، في بئر عميق،
وبيع فيها بعد تعبد إلى مصر، حيث ألقى في
السجن رغم كونه بريئًا تمامًا. وعلى رغم من ذلك،
أصبح رئيس وزراء مصر، الذي أنقذ أسرته والعالم
أجمع من الموت المحقق أثناء المجاعة.



تكوين ٣٧-٥٠

الكتاب المقدس حافل بالقصص المثيرة، مثل هذه، والتي تحثّ العقل على التفكير وتناشد القلب.

فقط فكر في أصدقاء دانيال الثلاثة، الذين لم
يرغبوا في الركوع أمام معبود الملك، وتم
إلقائهم في الفرن الملتهب؛ وبالرغم من ذلك،
ولأجل أمانتهم، خرجوا منه سالمين.

دانيال ٣

الكتاب المقدس قادر على إثارة جميع الناس، حتى
الشباب منهم!

تطهير كامل

كم كان بشعًا منظر الحائط في غرفة نوم ذلك الشاب الصغير عندما زاره عمه الفنان! لقد كان مليئًا بالصور والملصقات غير اللائقة؛ حزن العم لرؤيته هذا المنظر القبيح، لكنه لم يتفوه بشيء.

بعد أيام قليلة، استلم هذا الشاب لوحة قيّمة وجذابة من عمه. وضعها في أفضل مكان على حائط غرفته، مُتَخَلِّيًا عن بعض مُلصقاته القديمة ليفسح المجال لهذا العمل الفني البديع.

منذ تلك اللحظة، ساد في الغرفة جو نقي مختلف، واختفت الملصقات واحدًا تلو الآخر، لم يعد لها مكان.

ربما سيختفي أيضًا هذا وذاك من حياتك، إذا بدأت في قراءة الكتاب المقدس. ربما ستتخلي عن بعض ما تقرأه أو تسمعه، وبعض الألعاب، والبيانات، أو الروابط الإلكترونية، من جهاز الحاسوب الخاص بك أو هاتفك الذكي. وَمَنْ يعرف! ربما سيتلاشى أيضًا شيءٌ ما من زوايا قلبك المظلمة.

«إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ حَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ
الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. وَأَيُّهُ شَرِكَةٌ
لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟»

(٢كورنثوس ٥: ١٧؛ ٦: ١٤)



هل سبق لك أن أكلت البلادونا؟

(نبات ست الحسن Atropa belladonna)

البلادونا نبات سام خطِر على حياتك! ”لكنني أريد تجربته؛ فأنا متأكد أنه لن يؤذي مثلما يفعل بالآخرين“.

إذا تحدث أي شخص بهذه الطريقة، سيحق لنا الشك في سلامة عقله. وعلى الرغم من ذلك، ألا نتصرف نحن أحياناً بطريقة مماثلة؟ نتغمس بإفراط في وسائل الإعلام العالمية حيث انقلبت مبادئ الله وغرضه من جهة الزواج والعائلة رأساً على عقب، نقرأ روايات تصف أعمال السحر والشعوذة، وتتخذ من الكذب والخداع روتيناً يومياً. نرغب في تجربة مثل هذه الأشياء؛ لنثبت لأنفسنا أننا أسمى من أن نتأذى منها.

يقول الكتاب المقدس أنه يتوجب علينا أن ”نسد“ أذاننا، و”نغمض أعيننا“؛ فلا نسمع أو ننظر إلى الشر (إشعياء ٣٣: ١٥). ولذلك، من الجيد أن ننصحك بأن:

<<< لا تأكل نبات البلادونا!



ولا تترك أي منها في منزلك! تجنب أي شيء لا يتوافق مع أفكار الله. الله يرغب في أن يحفظنا من أي تأثيرات نجسة وطرق شريرة، وسيفعل ذلك من خلال قراءة الكتاب المقدس. كلمة الله طاهرة، حقيقية، حية، وخالدة. إنها تُشير بوضوح إلى طريق السعادة الحقيقية وكذلك والسلام.

«سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامَكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي»

(مزموږ ١١٩: ١٠٥)

الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يَعْوِزُنِي شَيْءٌ.

فِي مَرَاعٍ خُضِرَ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي.

يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ

اسْمِهِ.

أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ

شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازَكَ هُمَا

يُعَزِّيَانِي.

تَرْتَّبُ قُدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مَضَائِقِي. مَسَحَتْ

بِالدُّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيًّا.

إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَّبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَأَسْكُنُ

فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ.

مزموږ لداود

هذا المزموږ موجهٌ إلى كل شخص. أهنأك أفضل من أن تقول «الرب راعي»؟

في وقت الاحتياج، وحتى في مواجهة الموت، يستطيع المرء أن يجد الراحة

الحقيقية: «أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ... أَنْتَ مَعِي»

الكتاب المقدس المخبوز

انفتحت عيون الكثيرين على كمال عمل المسيح الكفاري من خلال "جان هَسُّ"، الملقَّب بالمُصلِّح وشهيد بوهيميا، وشهادته الحية.

لكن لم تستمر الكرازة بالإنجيل لمدة طويلة في هذا البلد؛ فقد تم احراق جان هَسُّ مُقيَّدًا في أحد الأعمدة، وسالت دماء مسيحيين آخرين، وبدأت حملات التفتيش عن الكتب المقدسة لتدميرها.



في تلك الأوقات، وأثناء إعدادها الخبز، سمعت امرأة، تتخذ من الكتاب المقدس كنزها الثمين، أن رجال التفتيش يمشطون القرية ليلقبون القبض على كل من يجدون الكتاب المقدس في حوزته.

أخذت كتابها المقدس بسرعة شديدة ودترته في كتلة كبيرة من العجين؛ دافعه إياه في الفرن أمام الأرغفة الأخرى. لم يمضِ الكثير حتى فُتِّش منزلها، وتم البحث في كل مكان ابتداءً من السرداب وحتى الدور العلوي لكن دون جدوى.

بعدها غادر هؤلاء المُضطَّهدين المنزل، كان الخبز قد أُعِدَّ وأُخْرِجَ من الفرن. وللدّهشة، لم يعانِ الكتاب المقدس سوى القليل من التلفيات بما يشبه ما حدث مع الفتية الثلاثة؛ شدرخ، ميشخ، وعبدنغو الذين ألقوا في الأتون. يخبرنا الكتاب كيف أخرجهم الله من أتون النار دون أدنى أذى.

(دانيال ٣)

أفضل إثبات

في إحدى الأسواق، اعتادت بائعة فاكهة، في عدم تواجد زبائن، أن تجلس خلف بضاعتها تقرأ في الكتاب المقدس الذي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة لها.

في إحدى المرات، سألتها أحد زبائنها الدائمين: "ما الكتاب الذي تواصلين قراءته هناك؟" أجابت: "كتابي المقدس؛ كلمة الله." "حسناً، كيف تتأكدين أنه كلمة الله؟ من أخبرك بذلك؟" "الله نفسه." سألت مُتهكمًا: "وهل يتحدث الله بنفسه إليك؟"

لتوان، كانت السيدة في حيرة من أمرها؛ لا تدري كيف تثبت أن الكتاب المقدس كلمة الله. لكنها لم تتوان حتى أشارت بإصبعها إلى الشمس وسألتها: "أنتستطيع أن تثبت أن هذه هي الشمس؟" أجاب: "هذا بسيط جدًا. أفضل دليل أنها تمنحني الضوء والحرارة."

ردت السيدة: "أصبت، وكذلك أفضل ما يثبت أن الكتاب المقدس هو كلمة الله أنه يمنحني الاستنارة، ويبعث الدفء بداخلي."

«يَا رَبُّ إِلَهِي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ الذِّبْنَ

يَطْرُدُونَنِي وَتَجَنَّبَنِي» (مزمو ٧: ١)

كتاب مقدس مُلقَى بعيدًا

في طريقهم لمنازلهم، مُستقلين القطار، في إحدى العطلات الأسبوعية، تصرف الجنود على نحو غير لائق؛ مضايقين بعضهم البعض ومُتبادلين النكات.

كان أحد الجنود الشباب جالسًا في إحدى زوايا مقصورة القطار، يقرأ في كتابه المقدس الذي يحملة معه دائماً، عندما وثب آخر قائلاً: "لنحظَّ معه بعض المرح". ما إن نطق بذلك، حتى انتزع الكتاب من بين يدي زميله، مُلقياً إياه من النافذة. هل هاجمه الزميل في غضب؟ لا، بل تذكر كلمات الرب يسوع: «... لأني وديع ومتواضع القلب...» (متى ١١: ٢٩). حزن، لكن ظل صامتًا.

بعد أسابيع قليلة، استلم هذا الجندي الشاب طردًا، بداخله كتابه المقدس، مُرفَقَ معه رسالة مُشوقة. لقد عثر على الكتاب المقدس أحد عمال السكة الحديد، تحدث الله إلى قلبه عندما فتح الكتاب وبدأ في قراءته. ومنذ تلك اللحظة، خوفٌ عظيم اجتاح قلبه بسبب ضميره غير الطاهر. لكن من خلال قراءته للكتاب المقدس، حصل على غفرانٍ من جميع خطاياهم بإيمانه بعمل المسيح الكفاري. ومن هنا، فهم الجندي لماذا كان عليه أن يقضي أسابيع قليلة بدون كتابه المقدس. وكابد الشيطان، أكبر عدو لله، الهزيمة مجددًا؛ فله طرقة العجيبة في الوصول لقلوب البشر.

«أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي سَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا...»

(تكوين ٥٠: ٢٠)

نقطة الهدف الرئيسية

"الكتاب المقدس غير موجّه لي." شارك بيتر صديقه بهذا الإذعاء وتابع: "لأن به الكثير مما لا أستطيع فهمه".

فكر "كين" قليلًا، مُدرِّكًا أن بيتر يريد فقط أن يختلق الأعذار، وإذ كان يعرف أن بيتر سرق بالأمس من ممتلكات جيرانه، أجاهه: "مؤكد أن هناك شيئًا ما تستطيع فهمه." "حسنًا، ماهو؟" "لا تسرق."

كانت تلك الإجابة بمثابة سهم اخترق قلب بيتر، تذكر فعلته بالأمس؛ فمضى في طريقه صامتًا.

«الْمُلْتَوِي الْقَلْبِ لَا يَجِدُ خَيْرًا، وَالْمَتَّقَلْبُ

اللِّسَانِ يَقَعُ فِي السُّوءِ» (أمثال ١٧: ٢٠)



الكتاب المقدس المُمَرَّق

منذ عقود سالفة، وفي إحدى المدن الصغيرة، كان هناك مزاد علني لبعض البضائع المنزلية، من بينها كتاب مقدس قديم، لم يعبأ أحد بشرائه. في النهاية، عرض أحد تجار المدينة سعراً واستطاع شراؤه مقابل القليل من المال.

أراد هذا التاجر، ومن وجهة نظره، أن يستخدم صفحات الكتاب المقدس في

لف بضائعه عند بيعها، غير مُبالياً بالقيمة العظمى لصفحات هذا

الكتاب. أما الله فيُعلن: «كَلِمَتِي ... لَا تَرُجَعُ إِلَيَّ فَارِعَةً» (إشعيا ٥٥: ١١).

يقطن أيضاً في هذه المدينة رجل مُعذَّب نتيجة شعوره الدائم بالذنوب تجاه موت شخص ما؛ كثيراً ما يرى كلمة "قاتل" أمام عينيه بحروف مُتوهجة. في يوم، أرسل ابنه إلى المتجر، الذي يمتلكه التاجر السالف ذكره، ليبْتَاعَ له شيئاً ما.

عاد الفتى ومعه السلعة المطلوبة ملفوفة بإحدى صفحات الكتاب المقدس القديم. وفجأة لمعت أمام عيني الرجل كلمات هذه آية: «بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ» (عبرانيين ٩: ٢٢)



في البداية، لم تكن تلك الكلمات مفهومة بالنسبة له. لكنه أصر على إيجاد الغفران مهما كانت التكلفة؛ لذلك، أرسل الرجل ابنه مجدداً إلى التاجر الذي كان قد بدأ في تمزيق صفحات رسالة يوحنا الأولى. وعندما قرأ هذا الرجل مُعذَّب الضمير تلك الصفحة، تحررت روحه من هذا الحمل الثقيل؛ حيث قرأ: «وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ» و«إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ» (يوحنا ١: ٧، ٩)

أشرقت تلك الكلمات بضوئها الساطع خلال روحه المُظلمة. لقد اختبر أن دم يسوع المسيح، الذي سُفِكَ على عود الصليب، قادر أن يُطهر من كل خطية. وبذلك، يستطيع كل من يعترف لله بخطاياهم أن يجد السلام الحقيقي لقلبه وضميره.

**إن كلمة الله بركة لملايين من الناس؛ كثيراً ما تغيب عننا
حياة الكثيرين من خلال آية واحدة أو صفحة من الكتاب
المقدس. كلمة الله «حية وفعالة...» هكذا يثير الله
مشاعر القلوب القاسية والخربة ويعيد تنظيمها.
يستطيع الكتاب المقدس، وإن كان مُمَرَّقاً، أن يقود الناس
إلى طريق السعادة الحقيقية.**

«وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَنُتَبِتُ إِلَى الْآبِدِ. وَهَذِهِ هِيَ
الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.»

(١بطرس ١: ٢٥)

«إِلَى الْآبِدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ
مُتَبَتِّةٌ فِي السَّمَاوَاتِ.»

(مزمور ١١٩: ٨٩)

«رَأْسُ (كُلِّ) كَلَامِكَ حَقٌّ،
وَإِلَى الدَّهْرِ كُلِّ أَحْكَامٍ عَدْلِكَ.»

(مزمور ١١٩: ١٦٠)

صادقة هي الكلمة

كلمة الله هي الحق، وهي تنخس ضمائر قارئها، موضحة لهم أين سقطوا، فتجعلهم لا يشعرون بالراحة؛ ولذلك يخاف منها البعض، بل حاول البعض منهم إزالتها للتخلص منها.

كلمة الله تبقى للأبد

لكن الله يسهر على كلمته؛ فلن تفنى أبدًا.



اجمع كل الكتب التي تتنقض
الكتاب المقدس، واجعلها
متراصة بعضها فوق بعض؛
ستحصل على كومة أعلى من
أهرامات الجيزة. ثم ضع
الكتاب المقدس بجوار تلك
الكومة، فلن يصيبه أي أذى.
سيبقى مُنتصرًا، صامدًا
أمام جميع مُعاديه.

الذهب

أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيذِ الْكَثِيرِ. (مزمو١٩: ١٠)



الفضة

كَلِمَةُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَقِيٌّ، كَفِضَّةٍ مُصَفَّاءٍ فِي بُوْطَةِ فِي الْأَرْضِ،
مَمَّخُوضَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ. (مزمو١٢: ٦)



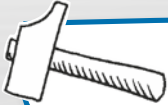
المرآة

لَأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ ... مُمَيَّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. وَلَيْسَتْ خَلِيقَةً غَيْرَ ظَاهِرَةٍ
قُدَامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ غَرِيانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.
(عبرانيين ٤: ١٢، ١٣)



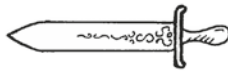
المطرقة

أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي ... كِمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟
(إرميا ٢٣: ٢٩)



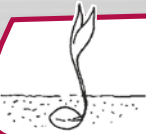
السيف

... سَيْفُ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.
(أفسس ٦: ١٧؛ عبرانيين ٤: ١٢)



الزرع

لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْتَنِي ... بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ.
(١بطرس ١: ٢٣)



الكتاب المقدس مثل ...

الخبز

هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ
يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. (يوحنا ٦: ٥٠)



النار

أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ. (إرميا ٢٣: ٢٩)



النور

سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَيِّبِي. (مزمو١٩: ١٠٥)



اللبن

وَكَاظِفَالِ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهْوَا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ
الْغِشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ. (١بطرس ٢: ٢)



العسل

... أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرُ الشَّهَادِ. (مزمو١٩: ١٠)



نصائح لقراءة سليمة للكتاب المقدس

اقرأ الكتاب المقدس لتتواصل مع الله مباشرة. يمكنك أن تبدأ، على سبيل المثال، بإنجيل لوقا في العهد الجديد، حيث يمكنك قراءة قصة حياة الرب يسوع. بالإضافة إلى ذلك، فإن العهد الجديد مفتاح أساسي لفهم العهد القديم.



إذا أردت أن تقرأ الكتاب المقدس لتحصل على الفرح والمنفعة الحقيقية، فالنقاط السبعة التالية ستساعدك على ذلك:

١. استخدم ترجمة جيدة

< استخدم ترجمة مفهومة للكتاب المقدس، لكن، في نفس الوقت، كن حريصاً أن تكون الترجمة دقيقة في نقل معاني النص الأصلي.

(للأسف هناك طبعات للكتاب المقدس، نجد فيها بعض الانحرافات عن رسالة الكتاب الحقيقية.)

٢. خذ وقتك

< اعقد النية على تخصيص أفضل رُب ساعة في يومك للمقابلة مع الله.

يحتوي اليوم على ٩٦ رُب ساعة: اعطِ واحدة فقط منهم لله؛ فهو يريد محادثتك.

٣. اهدأ

< اقرأ كتابك المقدس في مكان هادئ.

بالطبع، يمكنك قراءة الكتاب المقدس من خلال مواقع الإنترنت، أو بعض التطبيقات المجانية؛ لكن إذا

قرأته في شكله الورقي، ستحظى بتركيز أفضل، دون أي مُشتتات.

٤. صلِّ إلى الله

< اطلب عوناً من الله لتفهم ما تقرأ.

لا يوجد من يستطيع شرح الكتاب المقدس أفضل من كاتبه.

< أسأل الله: "ماذا تريد أن تقول لي؟ كيف لي أن أحيا ما أقرأه؟" هو وحده يرى ما في قلبك، ويعرف الصعوبات والظروف التي تمر بها.

< أشكر من أجل كلمته الغالية.

قراءة الكتاب المقدس تستحضر البركات والمنافع العظيمة. (انظر مزمور ١١٩: ١٦٢)

٥. تأملها

< فكر فيما تقرأ.

لن تستفيد الكثير إذا قرأت الكتاب المقدس بعجلة. (انظر مزمور ١١٩: ١٥، ٢٧، ٤٨)

< ضع خطاً تحت النصوص الهامة ولاحظ النصوص المتماثلة.

ستتمكن من إيجادهم وتذكرهم فيما بعد بسهولة.

٦. احفظها عن ظهر قلب.

< احفظ الآيات الهامة بالنسبة لك.

ستتمكن من استدعائها إلى ذاكرتك حينما تحتاجها في مواقف الحياة المختلفة.

(انظر مزمور ١١٩: ١١؛ كولوسي ٣: ١٦)

٧. ضعها في حيز التنفيذ

< افعل كما قال الله لك في كتابه المقدس.

بطاعتك لله، تصبح سعيداً وتتعلم في علاقتك معه. (انظر يعقوب ١: ٢٢)

«طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ»

(لوقا ١١: ٢٨)

لا بد من قرار!

الله يهتم بك؛ ولذلك، فهو يتحدث إليك من خلال رسالته: الكتاب المقدس.
يرغب في أن يحرك ويمنحك سلامه الحقيقي؛ فهو يحبك بإخلاص ويعتني بك.

من فضلك اقرأ الكتاب المقدس بلا ريب وبقلب مفتوح. تجاوب مع الله.
اشكره، في صلاة، على أن كلمته الصالحة وصلت إليك، وأنت قبلتها. ستكون
صلاتك تلك بمثابة الفرح الأعظم لله.

«هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ
مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ»
(لوقا ١٥: ٧).

لقد تلقيت الكثير من الاقتراحات والمعلومات عن الكتاب المقدس، "رسالة" الله
إليك؛ من فضلك، اعطِ الله إجابته الآن. لا تتجاهل القرار! عليك أن تدرك الآن
أهمية الإصغاء إلى الله؛ ربما لن تحصل على تلك الفرصة مُجدِّدًا.

يريد الله أن يأتيك بلطفه ونعمته، وليس كقاص، فهو يدعوك أن تلتفت وتعود
إليه، لكن إذا واصلت طريقك، غير مُبالٍ ورافضًا لرسالة الله؛ فلن يقودك
طريقك هذا سوى إلى الانفصال الأبدي عن الله، أي جهنم.

يتقدم الله إليك بعرض مُذهل من خلال ابنه، يسوع المسيح:

يمكنك التحرر من خطاياك بكلمات بسيطة وصادقة أثناء
صلاتك لله. عند اعترافك له، سيمنحك الغفران بكل سرور.
اخبره أنك انفصلت عنه وأخطأت إليه. إذا فعلت ذلك
بصدق، ثق أن يسوع المسيح دفع عقوبة خطاياك عندما مات
عنك على عود الصليب.

إذا قبلت عرض الله لك، سينفتح لك باب السماء، حيث
الخلود الأبدي السعيد برفقة الله، ويصبح لحياتك هدف
ومعنى.

يمكنك طلب

”رسالة إليك“

والكثير من المطبوعات بلغات

متعدد من العنوان أدناه:

Письмо для тебя
Una lettera per Lei
O scrisoare pentru tine
A Letter for you
Pismo za Tebe
رسالة إليك
Ein Brief für Dich
一封给你的信
Una carta para usted
Une lettre pour vous
List do Ciebie
Uma Carta para Você
Sana Bir mektup
سه ای برای تو
Një Letër për Ty



GBV Dillenburg GmbH
Eiershäuser Straße 54
35713 Eschenburg
GERMANY
info@gbv-dillenburg.de
www.gbv-dillenburg.de
www.gbv-online.org

ستصبح فرحة عارمة لك أنت أيضًا، إذا قلت لله:

«أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِنَّمِي. قُلْتُ: «أَعْتَرِفُ
لِلرَّبِّ بِذَنْبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أْنَا مَرَّ خَطِيئَتِي»

(مزمو ٣٢: ٥)


ستنطبق عليك أنت أيضًا وعود الله الصالحة الأبدية:

«وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا
يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي»

(يوحنا ١٠: ٢٨)

«وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ»

(متى ٢٨: ٢٠)



ISBN 978-3-96162-101-9



101 4010 A Letter for You

Arabic